المثنى لشدة شبهه به لفظا بكون اخره الفا ولا ينفك عن
الاضافة حتى يتميز عنه بالتجرد عن النون ومعنى بكونه مثنى
المعنى وخص ذلك بحال كونه مضافا الى مضمر وهو ثلاثة اشيا
كلاهما وكلاكما وكلانا لانه اذا كان مضافا الى المضمر فالاغلب
كونه جاريا على المثنى تاكيدا له نحو جاني الرجلان كلاهما و
جينا كلانا وجيتما كلاكما واذا كان في الاغلب جاريا على
المثنى وهو موافق له معنى ولفظا كما مر تاكد فيه معنى
التثنية فاعرب اعراب المثنى واما اذا اضيف الى المظهر
فانه لا يجري على المثنى اصلا اذ لا تقول جاني اخواك كلا
اخويك وكنا نه يعربونه مضافا الى المظهر ايضا اعراب
المثنى ثم اثنان هو وان لم يكن مثنى لكن وضعه وضع المثنى
اذ هو كقولك ابنان واسمان بالالف اي رفعا والبا اي نصبا
وجرا وانما اعرب الثلاثة بهما لان الحركات استوعبتها المفردات
ووجدوا في اخر المثنى واثنان الف المثنى تصلح لان تكون اعرابا
وكذلك التي هي لام الكلمة في كلا والف التانيث في كلتا فجعلوها
علامة للرفع لانه اسبق الاعراب وقلبت في الجر ياء ولم يبق للنصب
حرف فاتبع الجر دون الرفع لكونهما علامتي الفضلات قوله
جمع المذكر السالم وهو ما لحق اخر مفرده واو ونون
ليدل على ان معه اكثر منه وليس اولو وعشرون
واخواتها كذلك اذ لم يوجد لها مفردات من لفظها
ثم افردها بالذكر فقال واولو وعشرون واخواتها
من ثلاثين الى تسعين بالواو رفعا والياء نصبا وجرا اي
انما اعربت بالواو والياء لان الحركات استوعبتها المفردات
ووجدوا في اخرها حرفا صالحا لان يكون اعرابا وهو الواو

الاولى ان يقال
المثنى وما الحق
به كلا وان
وثنتان
تحت اعلا

فجعلوه لاسبق الاعراب وهو الرفع وقلبوه في الجر ياء وحملوا النصب
عليه لاستحقاق الالف لرفع المثنى والجر اقرب اليه من الرفع لانهما
علم الفضلة ثم اراد المص ان يبين ان الاعراب المذكور
في اي الاسما المعربة يكون مقدرا وفي ايها يكون ظاهرا فحصر
الاسما المقدرة الاعراب لامكان ضبطها فيبقى ما لم يذكر منها
ظاهر الاعراب فقال التقدير فيما تعذر اي في معرب تعذر
اعرابه فحذف المضاف وهو اعراب واقام المضاف اليه اعني
الضمير مقامه فصار مرفوعا فاستتر في الفعل وتعذر الاعراب
اي استحالة النطق به في بابين الاول ما اشار اليه
بقوله كعصى يعني كل معرب مقصور فانه يتعذر اعرابه
لفظا لان الالف لو حاولت تحريكه لخرج عن جوهره وانقلب
حرفا اخر اي همزة فلا يمكن تحريك الالف مع بقايه الفا ○
والثاني ما اشار اليه بقوله وغلامي يعني كل اسم مفرد
احتراز عن نحو غلاماي ومسلمي وكذلك الجمع المكسر
نحو غلماني وجمع سلامة المونث نحو مسلماتي مضاف
الى يا المتكلم فانه يتعذر الاعراب اللفظي فيه ايضا لان
اعراب المضاف متاخر عن اضافته وذلك لان الاسم
انما يستحق الاعراب بعد تركيبه مع عامله كما تعرف ففي ولكن
جا غلامي مثلا لم يستحق المضاف الاعراب الا بعد كونه مسندا
اليه وكونه مسندا اليه مسبوق بثبوته اولا في نفسه
والمسند اليه في مثالنا ليس مطلق الغلام بل الغلام المتصف
بصفة الاضافة الى المتكلم فالاعراب مسبوق بالاضافة
فالاول الاضافة ثم كون المضاف عمدة او فضلة ثم الاعراب
ثم نقول انهم لما اضافوا الاسم المفرد الى يا المتكلم الزموا

يعني كل اسم معرب بالحركة كانت مضافا الى يا المتكلم
كغلامي ومسلمي وعصى عوض

تنزل الصواب
بالمعرد بل المعدد
لما اضافوا الاسم
لبيع المفرد وعي
من املا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)